

اللباب في علل البناء والإعراب

وتقولُ في تصغير اللّـذِي اللّـذِيَا وفي اللّـتِيَّاتِ فَتَدُبْقِي الفتحَةَ وتزِيدُ الألفَ فَإِنْ ثَنَيْتَ قُلْتَ اللّـذِيَّانَ واللّـذِيَّانِ فَحَذَفْتَ الألفَ الزائدةَ دونَ الفِ التثنيةَ لالتقاء الساكنين وكانَ حذفُ الأولى أولى لأنَّ الثانيةَ تمحّضتْ للتّـثْنِيَةِ ودلّـتْ على الإعرابِ فهي أقوى واختُلِفَ في تقدير حذفِها فقال سيوبيه هي محذوفةٌ غيرُ مُقَدَّـرَةٍ . ويظهر أثرُ الخلافِ في الجمع فعندَ سيوبيه اللّـذِيَّانِ بضمِّ الياءِ واللّـذَيْنِ بكسرها كأنَّ لم يكن فيه ألف ولو كان مقدراً كما أنَّ التنوينَ في قولك واغلام زياده حُذِفَ كأنَّ لم يكن ولو كان مقدراً لكانت الألفُ ياءً لكسرةِ الدال . وعندَ الأخفشِ والمبردِ بفتح الياءِ في الحاليين لتكون الفتحَةُ دالَّةً على الألفِ المحذوفة كالْمَطَفَيْنِ والأَعْلَيْنِ .

176 .

- وأما تصغيرُ اللَّائِي واللّـتِيَّاتِ فقال سيوبيه استَغْنَوْا عنه بتصغير واحدِه المتروكُ في جمعه وهو قولهم اللَّائِيَّاتِ وهذا يَدُلُّ على أنَّ العربَ امتنعت منه وأما الأخفشُ فيقيسُه فيقولُ في اللَّائِي اللَّوِيَّاءِ فيقلبُ الألفَ واواً لأنَّها مثلُ ألفِ فاعلٍ ويوقع ياءَ التصغيرِ بعدها ويقرُّ الهمزةَ ويزيدُ ألفاً أخيراً ويحذفُ الياءَ التي بعد الهمزةَ لئلا تصيرَ الكلمةُ على ستةِ أحرفٍ وكأنه حذفَ الياءَ لالتقاء الساكنين وكانت أولى بالحذفِ لأنَّ الألفَ لمعنى ويقولُ في اللَّائِي اللَّوِيَّاءِ على قاسٍ ملا تقدّم وقال المازنيّ لَمَّا لم يكن بدٌّ من حذفِ حُذِفَتِ الألفُ التي بعد اللّام لأنَّها زائدة فتقع ياءُ التصغيرِ بعد الهمزة والتاء وتدغم فتصير اللَّيَّاءَ واللّـتِيَّاءَ كلفظ الواحد وحُكي عن بعضهم من العربِ ضمُّ اللّام في اللّـذِيَا واللّـتِيَّاتِ .

وأما مَنْ وأيُّ فقد تقدّمَ الكلامُ في تصغيرِهما